

لسان العرب

(نعق) الذَّعِيقُ دعاء الراعي الشاء يقال انْذَعِيقُ بضاعاً نك أي ادْعُها قال الأخطل انْذَعِيقُ بضاعاً نك يا جَرِيرُ فإنَّما مَنِّتُكَ نفسُك في الخلاء ضللاً ونَعَقَ الراعي بالغنم يَنْذَعِيقُ بالكسر نَعَقاً ونُعَاقاً ونَعِيقاً ونَعَقَاناً صاح بها وزجرها يكون ذلك في الضأن والمعز وأنشد ابن بري لبشر ولم يَنْذَعِيقُ بناحية الرِّقَاق وفي الحديث أنه قال لنساء عثمان بن مطعون لما مات ابوكين وإيَّاكنَّ ونَعِيقَ الشيطان يعني الصباح والذَّوْحُ وأضافه إلى الشيطان لأنه الحامل عليه وفي حديث المدينة آخرُ من يُحْشَرُ راعيان من مُزَيِّنَةِ يريدان المدينة يَنْذَعِيقَانِ بغنمهما أي يصيحان وقوله تعالى ومَثَلُ الذين كفروا كمثل الذي يَنْذَعِيقُ بما لا يسمع إلا دعاء ونداء قال الفراء أضاف المَثَل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم والمعنى وإِ أَعلم مَثَلُ الذين كفروا كالبهائم التي لا تَفْقَهُ ما يقول الراعي أكثر من الصوت فأضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المَرْءِ عِيٌّ قال ومثله في الكلام فلان يخافك كخوف الأسد المعنى كخوفه الأسد لأن الأسد معروف أنه المَخُوف وقال أبو إسحق ضرب إلهم هذا المثل وشبههم بالغنم المَنْذُوق بما لا يسمع منه إلا الصوت فالمعنى مَثَلُك يا محمد ومَثَلُهم كمثل الناعِقِ والمَنْذُوق بها بما لا يسمع لأن سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع ونَعَقَ الغرابُ نَعِيقاً ونُعَاقاً الأخيرة عن اللحياني والغين في الغرابُ أحسن قال الأزهري نَعَقَ الغرابُ ونَغَقَ بالعين والغين جميعاً ونَعِيقُ الغراب ونُعَاقِه ونَغِيقُه ونُعَاقُه مثل نَهِيقِ الحمار ونُهاقِه وشَحِيجِ البغل وشُحَاجِه وصَهِيلِ وصُهال الخيل وزَحِير وزُحَار قال والثقات من الأئمة يقولون كلام العرب نَغَقَ الغراب بالغين المعجمة ونَعَقَ الراعي بالشاء بالعين المهملة ولا يقال في الغراب نَعَقَ ويجوز نَعَبَ قال وهذا هو الصحيح وحكى ابن كيسان نَعَقَ الغراب بعين مهملة واستعار بعضهم الذَّعِيقَ في الأَرانب أنشد يعقوب والسَّعْسَعُ الأطْلَسُ في حَلَقِه عِكْرَشَةً تَنْدُيقُ في اللَّهْزِمِ أراد تَنْذَعِيقُ والناعِقَانِ كويكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها يقال أحدهما رَجُلُها اليسرى والآخر مَنْدُكِبُها الأيمن وهو الذي يسمى الهَنْدَعَةَ والناعِقَاءُ جُحَرُ الْيَرْبُوعِ يقف عليه يستمع الأصوات والمعروف عن كراع العانِقَاءُ